

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[530] وعن ابن الاعرابي قال أقام النابغة الجعدي ثلاثين سنة لا يتكلم ثم تكلم بالشعر ف قيل له النابغة. وكان شاعرا " قديما " مفلقا طويل البقاء في الجاهلية والإسلام وهو أسن من نابغة بنى ذبيان ويدل على ذلك قوله: ومن يك سائلا عنى فإنى * من الفتیان أيام الخنات أتت مائة لعام ولدت فيه * وعشر بعد ذاك وحجتان فقد ابدت خطوب للدهر منى * كما أبقت من السيف اليماني وعمر بعد ذلك عمرا " طويلا والخنات بضم الخاء وبعدها نونين بينهما الف على وزن سراب، سئل محمد بن حبيب عن أيام الخنات ما هي فقال وقعة كانت لهم فقال قائل منهم خنوهم بالرماح فسمى ذلك العام عام الخنات انتهى. يقال خنى الجذع إذا قطعه والقوم وطئ تحتهم أي حريمهم. وقال الفيروز آبادي في القاموس الخنات كقرب زمام للإبل وزمن الخنات كان في عهد المنذر بن ماء السماء ماتت الإبل منه ومن شعر النابغة في طول عمره: قالت امامة كم عمرت زمانة * وذبحت من عنز على الأوثان ولقد شهدت عكاظ قبل محلها * فيها وكنت اعد ملفتيان والمنذر بن محرق في ملكه * وشهدت يوم هجائن النعمان وعمرت حتى جاء احمد بالهدى * وقوارع تتلى من القرآن ولبست في السلام ثوبا " واسعا " * من سيب لا حرم ولا منان والمنذر بن محرق المذكور هو ابن النعمان ملك الحيرة وكان من ندمائه كما يدل عليه قوله: تذكرت والذكرى تهيج على الفتى * وما حاجة المحزون ان يتذكرا ندماى عند المنذر بن محرق * أرى اليوم منهم طاهر الأرض مقفرا كهول وفتيان كأن وجوههم * دنانير مما شيف في أرض قيصرا